والرجا منه والاظهر كما في المجموع في حق
الصحيح استواخوفه ورجايه لان الغالب
في القران ذكر الترغيب والترهيب معًا وفي
الاحيا ان غلب ذا القنوط فالرجا اولى
اوداما من المكر فالخوف اولى وان لم يغلب
واحد منهما استوى قيل وينبغي حمل
كلام المجموع على هذه الحالة اما المريض
غير المحتضر فالمعتمد فيه انه كالمحتضر
اي الذي حضره الموت فيسن ان يكون
رجاوه اغلب من خوفه لخبر مسلم عن
جابر قال سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول قبل وفاته بثلاثة
ايام اوليال لايموتن احدكم الا وهو يحسن
الظن بالله تعالى اي يظن انه يرحمه
ويعفو عنه وخبر احمد عن ابي هريرة
مرفوعا قال الله تعالى انا عند ظن
عبدي بي ان ظن بي خيرا فله وان
ظن شرا فله ويحصل ذلك بتدبير الايات
الواردة بسعة الرحمة والمغفرة والاحاديث
ويندب للحاضرين ان يحسنوه ويطمعوه
في رحمته تعالى بل يجب اذا رواه منه

امارات

امارات اليأس والقنوط اذ قد يموت على
ذلك فيهلك فيتعين عليهم ذلك اخذا
من قاعدة النصيحة الواجبة وفي الترمذي
وقال حديث غريب ان النبي صلى
الله عليه وسلم دخل على شاب
وهو في الموت فقال كيف تجدك
قال ارجو الله واخاف ذنوبي فقال
عليه السلام لا يجتمعان في قلب عبد
في مثل هذا الموطن الا اعطاه الله ما
يرجوه وامنه مما يخاف وقال
الحسن بلغني عن رسول الله صلى الله
عليه وسلم انه قال قال ربكم عز
وجل لا اجمع على عبدي خوفين ولا اجمع
له امنين فمن خافني في الدنيا امنته
في الاخرة ومن امنني في الدنيا اخفته
في الاخرة رواه الحكيم الترمذي وكان
السلف يستحبون ان يلقنوا العبد محاسن
عمله عند الموت حتى يحسن ظنه
بربه عز وجل وقال يزيد بن اسلم يؤتى
بالرجل يوم القيامة فيقال انطلقوا به
الى النار فيقول يا رب فاين صلاتي

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)